



القنفذة... جهودٌ تقدّر وطموحٌ يتطلع للأجمل

محمد عمر حسين المرجبي

تشهد محافظة القنفذة في السنوات الأخيرة حراكاً ملحوظاً على أكثر من صعيد، حراكاً يعكس حرص الجهات المعنية في المحافظة والبلدية على تحسين مستوى الخدمات، والارتقاء بالمشهد الحضري، وتلبية احتياجات السكان والزوار على حد سواء. هذه الجهدود، وإن اختلفت في جماليتها، إلا أنها تصب في هدف واحد، وهو جعل القنفذة بيئة أكثر تنظيماً وجاذبية للحياة والاستثمار.

وَلَا يَمْكُنُ الْحَدِيثُ عَنْ هَذَا الْحَرَكَاتِ دُونَ إِلَشَادَةِ بِدُورِ رِجَالِ الْأَعْمَالِ وَأَصْحَابِ الْمِبَارَاتِ، الَّذِينَ أَسْهَمُوا فِي تَنشِيطِ الْمُرْكَةِ التِّجَارِيَّةِ، وَخَلَقُ فَرَصَّ
عَمَلٍ، وَدُعمَ الْاِقْتَصَادِ الْمُحْلِيِّ. فَالشَّرَكَةُ بَيْنَ الْجَهَدِ الرَّسْمِيِّ وَالْمِبَارَاتِ الْخَاصَّةِ تَمْثِيلُ رَكِيْزَةِ أَسَاسِيَّةٍ لِأَيِّ تَنْمِيَةٍ حَقِيقِيَّةٍ، وَالْقَنْفُذَةُ تَمْتَكِّلُ
عَنْدَمَا مُشَرَّفَةُ فِي هَذَا الْجَانِبِ تَسْتَحِقُ التَّقْدِيرَ وَالْدُّعَمَ.

كما أن البلدية تبذل جهوداً واضحة في تحسين الطرق، وتنظيم الأحياء، وتطوير الخدمات، وهي خطوات مهمة تبني عليها مراحل لاحقة أكثر شمولًا. ومع اتساع المحافظة وتزايد الدركة التجارية، يصبح الاهتمام بالتفاصيل الجمالية والتنظيمية ضرورة لا تقل أهمية عن تنفيذ المشاريع نفسها، لأن الانطباع الأول الذي يأخذه الزائر يظل حاضرًا في ذهنه طويلاً.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تحسين واجهة المحافظة عند المداخل الرئيسية، ومن أبرزها منطقة مثلث القنفذة، التي تُعد بوابة مهمة للقادمين. وجود بعض المحلات العشوائية أو غير المنظمة على جانبي الطريق يعطي صورة لا تعكس حقيقة القنفذة ولا الجهد المبذولة فيها، وهو أمر يمكن معالجته برؤية تنظيمية هادئة تحقق مصلحة الجميع.

ومن الأفكار التي يمكن أن تسهم في ذلك، تخصيص أرض مناسبة لإقامة مشروع متكمال لمعارض السيارات وما يتبعها من أنشطة، مثل بيع قطع الغيار، ومرارك الفحص الفني، وخدمات الصيانة، في موقع منظم ومهيأ. مثل هذا المشروع لا يحقق فقط تنظيمأً أفضل لهذا النشاط، بل تسهم في تحسين المشهد الحضري، وخفف من العشوائية، وبمعنى الزائر انتطاعاً احساساً عن المدينة منذ لحظة دخوله.

القافية تملك المقومات، وتبذل فيها جهوداً شكر وتقدير، وما تحتاجه اليوم هو استكمال هذه الجهود بنظرة شاملة توازن بين التنمية والخدمة والعمال، لظهور المحافظة بالصورة التي تليق بها وأهلها وطموحها.